تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة المزمل - الآيات : 10 - 19

واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا ، وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا ، إن لدينا أنكالا وجحيما ، وطعاما ذا غصة وعذابا أليما ، يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا ، إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا ، فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا ، فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا ، السماء منفطر به كان وعده مفعولا ، إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

( المزمل : 10 - 19 )

شرح الكلمات:

واصبر على ما يقولون :أي على ما يقوله لك كفار مكة من أذى كقولهم شاعر وساحر وكاذب.

واهجرهم هجرا جميلا : أي اتركهم تركا جميلا أي لا عتاب معه.

وذرني :أي اتركني.

والمكذبين :أي صناديد قريش فإني أكفكهم.

أولي النعمة :أي أهل التنعم والترف.

ومهلهم قليلا :أي انتظرهم قليلا من الزمن حتى يهلكوا ببدر.

إن لدينا انكالا :أي قيودا وهي جمع نكل وهو القيد من الحديد.

وطعاما ذا غصة :أي يغص في الحلق هو الزقزم و الضريع.

يوم ترجف الأرض :أي تتزلزل.

كثيبا مهيلا :أي رملا مجتمعا مهيلا أي سائلا بعد اجتماعه.

فأخذناه أخذا وبيلا :أي ثقيلا شديدا غليظا.

فكيف تتقون إن كفرتم يوما :أي عذاب يوم يجعل الولدان لشدة هوله شيبا.

السماء منفطر به :أي ذات انفطار وانشقاق أي بسبب هول ذلك اليوم.

كان وعده مفعولا :أي وعده تعالى بمجيء ذلك اليوم كان مفعولا أي كائنا لا محالة.

إن هذه تذكرة :أي إن هذه الآيات المخوفة تذكرة أي عظة للناس.

اتخذ إلى ربه سبيلا :أي طريقا بالإيمان والطاعة إلى النجاة من النار ودخول الجنة.